Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قصائد الزوال / قصائد الصحو / وأوراق الزوال – أوراق الصحو / وسعادة عوليس – أوراق الصحو أيضاً / حاشية الأرض – للحرب والسلام .

لكن ذلك كان يخدم السياق أولاً ، فهو يشير الى (أغراض) عامة تندرج تحتها القصائد المستثناة ، والموصوفة ثلاث مرات بالصحو ؛ فكأن ما سبقها قصائد غفوة أو سكر أو حلم .. وهي كلها تنتمي إلى ما يشبه الفضاء الذي تهيم فيه رغباته وأحلامه ، في ثنائية ديوانه الأخير .

أما تقسيم قصائد (حنجرة طرية) نسقياً إلى :

١ – قصائد موزونة

٢ – قصائد منثورة

فهو صنيع جديد يحاول قهر السياق ؛ ويمثل عندي – كما أسلفت – استمرارا لثنائية الفضائي والأرضي .

يعلم القارىء أن لسامي مهدي تجربة سابقة في كتابة الشعر بالنثر ؛ تعود إلى عام ١٩٨١ (في ديوان : الزوال) وصفها في إشاراته التي ختم بها الديوان بأنها : «محاولة خاصة جديدة على الشاعر » وسمى مراجعه النوعية (نسبة الى النوع) فحددها بأسلوب الشعر ؛ وإيقاع الملحمة ؛ وفكرة الكورس ؛ أما التجربة ذاتها فوصفها بأنها « مزيج من الأسطورة والواقع » كأنما يشير إلى عنوانها (رأيت ما رأيت) الذي يذكر القارىء بالاسم الشهير للملحة جلجامش (هو الذي رأى) . ونلاحظ أنه تجنب الحديث عن اسلوبها النثري .

أما في (حنجرة طرية) فالقصائد الإحدى والعشرون النثرية فهي تقاسم القصائد الوزنية وجودها المتني وتطالع القارىء بهذا الوجود ، دون تبريرات أو إشارات أو تلميحات .

إنها اندماج كلي في تحليق فضائي . فالبنية العامة للديوان حلمية . وهذا تأكيد آخر على جدلية القصائد حتى على مستوى الكتابة ذاتها .

ولكن شاعراً (مثل سامي مهدي) ذا رأى معروف ومنشور في رفض النثر وسيلة لكتابة الشعر ؛ مطالب بتبرير نصي لهذا الاختيار الذي كان مرفوضاً منه صراحة .